نمر الهواري قاضيا في المحكمة العليا · واعتبر ذلك بداية لخلق اطر مشتركة للعرب والاسرائيليين ، « تؤدي في نهاية الامر الى ان يكونوا معنيين بارادتهم الحرة بالبقاء داخلها » · وعندها يصبح الجيش الذي يسيطر عليهم ، جيشا يحميهم · ولتحقيق ذلك ، طالب بتغيير الاطار الاسرائيلي ، والبدء قبل كل شيء بدمج العرب في اسرائيل بصورة كاملة في اطار الدولة · كما طالب بمنح الجنسية الاسرائيلية لكل فلسطيني يرغب في ذلك· ومساواة الخدمات التي تقدم للسكان الذين تسيطر اسرائيل عليهم · « وبواسطة هذه الطريقة يجب خلق اغراء قوي للبقاء في اطارنا السياسي ··· فكل شيء متوقف على الامتيازات والاغراءات التي سنقدمها لعرب الضفة والقطاع وكذلك لعرب اسرائيل ( يديعوت احرونوت ٢٣-١٢-٧٧ ) ·

ولا شك في ان مشروع بيغن نابع اساسا من البرنامج الانتخابي لحزب ليكود · ويرتكز المشروع وكذلك البرنامج الانتخابي ، على « ان الشعب اليهودي على ارض اسرائيل ( فلسطين ) هو ازلي، ولهذا فان الضفة الغربية لن تسلم لاي حكم اجنبي ولن يكون هناك اية سيادة بين نهر الاردن والبحر سوى السيادة الاسرائيلية ، واي مشروع فيه تنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل الغربية ، سيؤدي الى اقامة دولة فلسطينية ويحبط احتمالات السلام » ·

وقد شرح رئيس الحكومة بيغن والمقربون منه ، المشروع الجديد واكدوا على انه سيمكن حكومة اسرائيل من المحافظة على مبادئها والتي تتلخص فيما يلي :

- ان الضفة الغربية وقطاع غزة لن تسلم لاي حكم اجنبي ، وبصورة تلقائية فانه لا يوجد تنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل الغربية ·
- حق الاستيطان اليهودي في هذه المناطق قائم وسيستمر ·
- سياسة الامن والخارجية ستبقى بيد اسرائيل ·
- المحافظة على كافة العوامل التي تمنع اقامة دوله فلسطينية ·

ويستطرد المعلق شلومو نكديمون في تحليله للمشروع فيقول بان المشروع ترك موضوعا واحدا مفتوحا الا وهو سريان السيادة الاسرائيلية بين البحر ونهر الاردن · « حيث ان التطبيق الفوري للسيادة الاسرائيلية لن يمكن من تحقيق المهمة الاخرى المعضلة في البرنامج الانتخابي وهو تجسيد الحق في الامن والسلام » · ( يديعوت احرونوت ٢٣ ـ ١٢ ـ ٧٧ ) ·

ومن جهة اخرى ، برر البعض موقف بيغن الداعي الى اجراء استفتاء بين السكان العرب بعد فترة من الزمن لكي يقرروا مصيرهم بانفسهم ، بأشارتهم الى اعتقاد بيغن بانه عندما تجري الانتخابات في الضفة والقطاع وليس في المخيمات في لبنان وغيرها ، فان ذلك سيؤدي الى ظهور طبقة جديدة من السياسيين · ويعرف بيغن كافة الاسبقيات التاريخية للصراع العنيف بين هؤلاء الذين بقوا تحت سلطة الاحتلال ومقارعته ، وبين الذين خرجوا الى المنفى ، فقد تغلب في كافة الحالات الذين بقوا في البلاد · ومن المعروف ان انشاء حكم ذاتي يتطلب جهازا جديدا مع كثير من الامتيازات للاشتراك في كافة اجهزة الحكم ، ومن شبه المؤكد ان سكان المناطق لن يتركوها تفلت من ايديهم · ( حوتام ٢٣-١٢-٧٧ ) ·

## المشروع يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية

جوبه مشروع بيغن بموجة من الانتقادات والاحتجاجات وذلك من مختلف الجهات الاسرائيلية وعلى رأسها حزب